

القرارات الحكومية

١٩ كانون الأول ٢٠٢٠

قام البنك المركزي العراقي (CBI) بتخفيض قيمة العملة المحلية بأكثر من 20% ، وهو أكبر تخفيض لقيمة العملة منذ عام 2003 ، حيث قام بتعديل سعر الصرف من 1182 دينار عراقي / دولار أمريكي إلى 1450 دينار عراقي.

٢٣ كانون الأول ٢٠٢٠

صرفت وزارة الزراعة مدفوعات قدرها 507 مليار دينار عراقي (364 مليون دولار) لتغطية المستحقات المستحقة للمزارعين لتسويق محاصيلهم للحكومة.

٦ كانون الثاني ٢٠٢١

وافقت وزارة الزراعة على تصدير 2000 طن من الطماطة إلى المملكة العربية السعودية.



رصد أثر فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) على حالة الأمن الغذائي في العراق
الإصدار ٢٥
٦ كانون الثاني ٢٠٢١

١. الرسائل الرئيسية

- انعكس انخفاض قيمة الدينار العراقي زيادة في أسعار المواد الغذائية المنتجة محليا والمستوردة. ولوحظت زيادات كبيرة في أسعار السلع الغذائية الأساسية مقارنة بالأسبوع الثالث من كانون الأول ، بما في ذلك الزيوت النباتية ودقيق القمح والأرز والسكر.

- بموجب الميزانية المقترحة لعام 2021 ، ستلتقى وزارة الزراعة زيادة في مخصصات الميزانية بحوالي 39% اعتبارًا من عام 2019 وحوالي 0.15% من الإنفاق الحكومي المخطط له ، في حين زادت مخصصات برنامج الشراء المحلي للقمح والشعير بحوالي 80% من عام 2019. تم تخفيض ميزانية نظام التوزيع العام (PDS) - الذي تديره وزارة التجارة - بنسبة 61% منذ عام 2019.

- وفي إطار سعيها لزيادة الصادرات والعائدات غير النفطية، وتطوير العلاقات الاقتصادية مع الدول المجاورة، وافقت وزارة الزراعة على تسهيل تصدير فائض الإنتاج إلى المملكة العربية السعودية.

٢. نظرة عامة

استمرت جائحة فيروس كورونا المستجد (Covid-19) في الانتشار في العراق. اعتبارًا من 5 كانون الثاني 2021 ، أبلغت منظمة الصحة العالمية عن 597,774 حالة مؤكدة و 12834 حالة وفاة ، وزيادة بنسبة 3% و 2% على التوالي منذ منتصف كانون الثاني. وقد أدى انتشار جائحة فيروس كورونا إلى انخفاض دخل الدولة من النفط مع انخفاض أسعار النفط العالمية. وقد عانى العراق من تأثير سلبي مباشر على الناتج المحلي الإجمالي الذي يعتمد بشكل كبير على إيرادات مبيعات النفط. على مدى الأسبوعين الماضيين، تقلبت أسعار نط البصرة الثقيل بين 49.23 و 49.77 دولاراً للبرميل، بعد أن كانت أدنى من 18.7 دولاراً للبرميل في نيسان 2020، وهذا هو أقل بكثير من 58.4 دولاراً للبرميل، وهو السعر المسجل منذ عام تقريباً.

أدى الانخفاض في قيمة الدينار العراقي (حوالي 23%) زيادات في أسعار جميع المواد الغذائية المنتجة محلياً والمستوردة. بالإضافة إلى تأثير COVID-19 وانخفاض النشاط الاقتصادي في القطعين الرسمي والخاص .

قدمت الحكومة موازنة 2021 التي تجري مناقشتها في البرلمان في 29 كانون الأول. تتضمن الميزانية تخصيص 198.7 مليون دولار لوزارة الزراعة ، بزيادة قدرها 39% منذ عام 2019. بالإضافة إلى ذلك ، تخصص وزارة المالية في الميزانية المقترحة 2.3 مليار دولار (حصة حكومة إقليم كردستان: 291.5 مليون دولار) لبرنامج الشراء المحلي للقمح والشعير بزيادة قدرها 80% منذ عام 2019 ، ومبلغ إضافي قدره 87 مليون دولار لبرامج الدعم المختلفة بموجب وزارة الزراعة. تخصص ميزانية عام 2021 حوالي 2.89 مليار دولار لوزارة التجارة ، بالإضافة إلى 548 مليون دولار (حصة حكومة إقليم كردستان: 69.4 مليون دولار) لنظام التوزيع العام (PDS) ، والتي تم تخفيضها بنحو 61% منذ عام 2019. مما يشير إلى سياسة حكومية تجاه إصلاح الدعم وإعادة تخصيص موارد الدعم من أسفل سلسلة الأغذية الزراعية إلى المنتج. مما يعود بالفائدة على المزارعين بالاضافة إلى تحسين استهداف أفقر العراقيين بالمساعدات.

تواصل منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) ، وبرنامج الأغذية العالمي، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد) ، والبنك الدولي متابعة أثر هذه الأزمة على الأمن الغذائي مع التركيز على توافر الغذاء والحصول عليه واستخدامه واستقراره.

٣. الإمدادات الغذائية: الإنتاج (في المزارع في المقام الأول)

الإنتاج. أصدرت وزارة الزراعة حوالي 507 مليار دينار عراقي من مستحقات المزارعين ومسوقي القمح والأرز لموسم 2020. سيتم تحويل الدفعات عبر البنوك المعتمدة مباشرة إلى حسابات المزارعين والمسوقين. وسيتم تحويل المستحقات المتبقية حتى عام 2021 بينما تعمل الحكومة والبرلمان على إقرار الميزانية الجديدة.^١

كجزء من إصلاحات الحكومة، تعمل الحكومة على تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار الزراعي والتركيز على التصدير، فضلاً عن تعزيز العلاقات الثنائية بين العراق وجيرانه، و تعزيز الموقف الإقليمي باعتبار العراق ممراً تجارياً. كما وافقت وزارة الزراعة على تصدير 2000 طن من الفاصح المحلي لمنتج الطماطة في العراق إلى المملكة العربية السعودية عبر معبر عرعر الحدودي.^٢ وبالإضافة إلى ذلك، وافقت وزارة الزراعة على طلبات تصدير 4500 طن من الخضروات والفواكه إلى المملكة العربية السعودية عبر الحدود نفسها. وتأتي هذه الخطوة في إطار الجهود التي تبذلها الحكومة لتعظيم موارد الدولة غير النفطية ودعم المزارعين المحليين من خلال ضمان التوازن بين العرض والطلب من أجل تحقيق استقرار أسعار السوق في الوقت الذي تلتزم فيه بالتقاويم الزراعية.^٣

تلقت وزارة التجارة نحو 213,064 ألف طن من أرز الباسمين والعنبر من المزارعين في مجال التسويق. وكانت محافظة النجف في الصدارة بإنتاجية تقدر بـ 105,646 ألف طن تليها الديوانية بـ 80,853 ألف طن و 12,455 ألف طن من بابل و 12,609 ألف طن من ميسان و 1,498 طناً من ذي قار.^٤ قامت وزارة النقل، في محاولتها لإدارة العرض والطلب، بتعبئة أسطولها من الشاحنات لنقل ٣,٠٠٠ طن من الأرز المنتج محلياً من الديوانية إلى كربلاء، من أجل تلبية الطلب المحلي.^٥

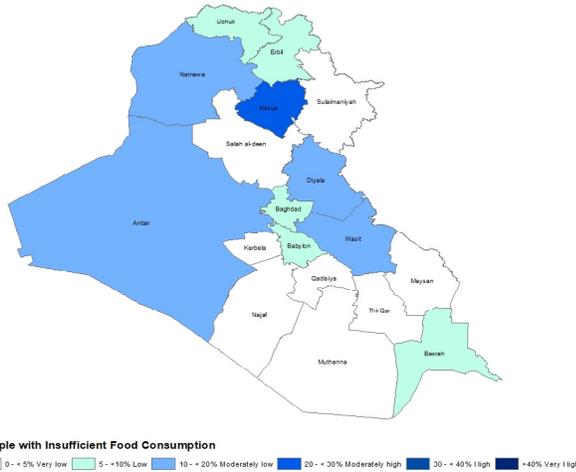
وفي إطار الجهود التي تبذلها الحكومة لدعم التنمية في المحافظات الجنوبية ، أصدرت وزارة الزراعة الدفعة الثانية من المستحقات المالية (٣٠% من إجمالي الديون) لمندوبي مبيعات القمح لموسم ٢٠٢٠ في محافظة ميسان من خلال الشركة العراقية لإنتاج البذور. وتأتي هذه الخطوة دعماً للمزارعين في المحافظة لمواصلة الأنشطة الزراعية وتنفيذ الخطة الزراعية الحالية.^٦ وبالإضافة إلى ذلك، ستقوم وزارة الزراعة بالتنسيق مع محافظ ميسان بزيادة مناطق زراعة الأرز والمساعدة في الإنتاج النوعي لرز العنبر، ودعم مربى النحل من خلال تعديل لوائح القروض وإعادة تأهيل المراعي من أجل تحقيق بيئة مناسبة للموارد الحيوانية.^٧

تحديات أخرى. وبالتنسيق مع وزارة الزراعة، حافظ منتجو الدواجن والبيض على الأسعار على الرغم من خفض قيمة العملة. فقد حافظ منتجو الدواجن على أسعار طبقات البيض عند خمسة آلاف دينار في محاولة لحماية إنتاج قطاع الدواجن المحلي. هذا و تدرس وزارة الزراعة الأدوات المتاحة لدعم الصناعة، بما في ذلك توفير التغذية المنتجة محلياً بأسعار مدعومة.^٨

٤. الامداد الغذائي: الأسواق (من المزرعة إلى السوق)

أكملت وزارة التجارة التوزيع العاشر لطحين القمح كجزء من الحصة التموينية في جميع أنحاء العراق. وسوف تستمر وزارة النقل في توزيع المواد الغذائية ضمن الحصة التموينية بما فيه الأرز والسكر وزيت الطهي على الرغم من أن الميزانية لعام 2020 قد انتهت إلا ان توزيع مفردات الحصة التموينية لا يزال متأخراً.^٩

^١ <http://zeraa.gov.iq/index.php?name=News&file=article&sid=8818>
^٢ <http://zeraa.gov.iq/index.php?name=News&file=article&sid=8824>
^٣ <http://zeraa.gov.iq/index.php?name=News&file=article&sid=8812>
^٤ <http://mot.gov.iq/index.php?name=News&file=article&sid=6053>
^٥ <http://mot.gov.iq/index.php?name=News&file=article&sid=6057>
^٦ <http://zeraa.gov.iq/index.php?name=News&file=article&sid=8822>
^٧ <http://zeraa.gov.iq/index.php?name=News&file=article&sid=8819>
^٨ <http://zeraa.gov.iq/index.php?name=News&file=article&sid=8810>



الشكل 2. توزيع الأشخاص الذين لا يعانون من نقص في استهلاك الغذاء. وفي الحالات التي يشير فيها الاستهلاك غير الكافي إلى أولئك الذين يعانون من استهلاك الأغذية على الحدود وعلى أساس درجة استهلاك الأغذية، وذلك باستخدام عملية استرجاع الأغذية لمدة سبعة أيام (المصدر: برنامج الأغذية العالمي).

VI. سلسلة توريد الأغذية للفئات السكانية الضعيفة

تسبب انخفاض قيمة الدينار العراقي في النصف الثاني من كانون الأول في تضخم أسعار السلع الغذائية الأساسية مما ساهم بدوره في تضخم أسعار سلة الغذاء في عموم البلاد. في محاولة لتقليص التضخم وتأثير خفض قيمة العملة، خصصت الحكومة العراقية 648 مليار دينار عراقي من موازنة 2021 لدعم ثلاث سلع رئيسية هي السكر والزيت النباتي والأرز. بالإضافة إلى ذلك، أنتجت المطاحن الحكومية في بابل والنجف وميسان 2000 طن أرز لتوزيعها.

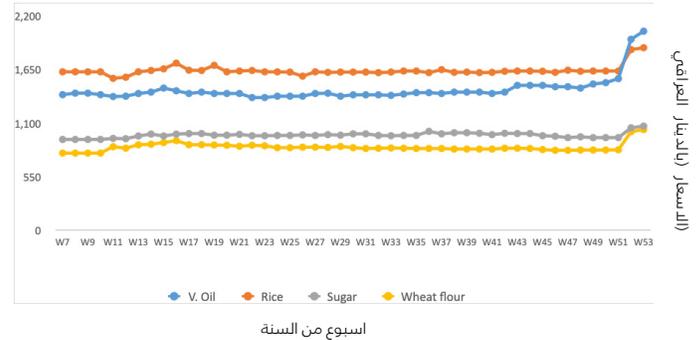
في أبريل، رصدت هيئة الاستثمار في إقليم كردستان إستثمارات بحوالي 12 مليار دولار في مشروع جديد تركز على تحديث الزراعة وتحسينها من خلال تطوير منطقة الصناعات الغذائية. خلال شهر كانون الأول 2020، وصل برنامج الأغذية العالمي إلى 185,530 نازحاً (حوالي 29,000 أقل من الجولة السابقة بسبب عملية إغلاق المخيم) و 66,394 لاجئاً سورياً. يواصل البرنامج استخدام أدوات مختلفة لتسليم النقد، بما في ذلك التحويلات المالية عبر الأجهزة المحمولة (MMT)، ووكلاء تحويل الأموال (MTA)، والقسائم الإلكترونية (EV) والمعاملات غير النقدية. بالإضافة إلى ذلك، تم توزيع حوالي 43,984 طن من حصص الاستجابة الفورية العينية على 32,665 مستفيداً خلال دورة كانون الأول.

وصل شركاء مجموعة الأمن الغذائي إلى 31242 فرداً من خارج المخيمات (العائدون، من نازحي المخيمات والمضيفين) من خلال المدخلات الزراعية والأعلاف الحيوانية والمدخلات الصحية والسلات الغذائية في حالات الطوارئ في نينوى وصلاح الدين والأنبار وأربيل ودهوك وبغداد والبصرة وأربيل. كما وزع الشركاء 25000 سلة غذائية على النازحين في زاخو وسنجار والسليمانية.

V. الطلب على الأغذية (الأسواق للمستهلكين)

الأسعار. نتيجة لخفض قيمة الدينار العراقي خلال النصف الاول من كانون الأول، لوحظت زيادات حادة في أسعار السلع الغذائية الأساسية مقارنة بالنصف الثاني من كانون الأول. وارتفع المتوسط الوطني لأسعار الزيوت النباتية زيادة كبيرة بنسبة 31% (من 1,556 ديناراً عراقياً إلى 2,042 ديناراً عراقياً للتر)، وأغقب ذلك زيادة بنسبة 25% في أسعار دقيق القمح (من 825 ديناراً عراقياً إلى 1,033 ديناراً عراقياً للكيلوغرام). وكانت الزيادة في أسعار الزيوت النباتية مدفوعة بالزيادات في ست محافظات (بابل وبغداد وواسط وكربلاء والديوانية وصلاح الدين) والتي تراوحت بين 50% و60%. وارتفعت أسعار الأرز والسكر بنسبة 15% (من 1,633 ديناراً عراقياً إلى 1,872 ديناراً عراقياً للكيلوغرام الواحد) و 12% (من 950 ديناراً عراقياً إلى 1,680 ديناراً عراقياً للكيلوغرام الواحد) على التوالي.

وارتفعت الأسعار على المستوى الوطني للسلع الأساسية الأخرى بما في ذلك الفاصوليا البيضاء والبيض ومسحوق الحليب بنسبة 17% و13% و11% على التوالي. وسجلت أسعار الفاصوليا البيضاء زيادة بنسبة 50% في ديالى والديوانية (من 2,000 دينار عراقي إلى 3,000 دينار عراقي للكيلوغرام)، وزيادة بنسبة 43% في بابل (من 1,750 دينار عراقي إلى 2,500 دينار عراقي للكيلوغرام). وارتفع سعر البيض في 10 محافظات من أصل 18 محافظة تتراوح بين 8% (200 دينار عراقي إلى 216 دينار عراقي لكل بيضة) و33% (150 ديناراً عراقياً إلى 200 للبيضة). وارتفعت أسعار مسحوق الحليب زيادة ملحوظة في بغداد بنسبة 75% في المائة (من 4,000 دينار عراقي إلى 7,000 دينار عراقي لكل كيلوغرام) وفي كركوك بنسبة 63% في المائة (من 4,000 دينار عراقي إلى 6,500 دينار عراقي للكيلوغرام).



الشكل 1. أسعار الغذاء الأسبوعية (المتوسطات الوطنية) للسلع الأربعة الأساسية الأساسية خلال أزمة جائحة فيروس كورونا (المصدر: برنامج الأغذية العالمي)

أنماط الاستهلاك. وعلى الرغم من الانخفاض الملحوظ في حالات الإصابة بجائحة فيروس كورونا المسجلة، فإن البيانات التي جمعها قسم تحليل الفئات الهشة و الخرائط التابع برنامج الأغذية العالمي في 31 كانون الأول، قدرت أن حوالي 8% من الأسر، التي تمثل 3 ملايين شخص في العراق، لم يكن لديها استهلاك كاف من الغذاء. وكانت هذه الزيادة قد بلغت نحو 0,6 مليون شخص مقارنة بالأسبوع الثالث من كانون الأول، نتيجة لتأثير خفض قيمة الدينار العراقي على الوضع الأمن الغذائي. وكانت الزيادة الكبيرة في عدد الأشخاص الذين لم يكن لديهم استهلاك كاف للغذاء بالقدر الكافي في محافظة كركوك من 15% إلى 20%، وفي ديالى من 14% إلى 17%.

وبالإضافة إلى ذلك، أماد 10% من الأسر التي شملها المسح بأنها تتبنى استراتيجيات سلبية للتعامل مع الأغذية. وكانت الإستراتيجية الأكثر شيوعاً هي الاعتماد على الغذاء الأقل كلفة (35% من المستجيبين) و"اقتراض الغذاء" (6.27% من المستجيبين). ومقارنة بالأسبوع الثالث من كانون الأول، ارتفعت الأسر التي أبلغت عن تحديات في الوصول إلى الأسواق بنحو 1%، من 12% إلى 13%. ولم يبلغ سوى عدد قليل من الأسر (0.8% من هذه الأسر) أن المخاوف من تفشي المرض تشكل تحدياً رئيسياً للوصول إلى الأسواق. كما سجلت حوالي 11% من الأسر أسباباً أخرى مثل الافتقار إلى المال باعتباره التحدي الرئيسي الذي يواجه الوصول إلى الأسواق.